تعريف عن الكتب

JEAN-RÉMY PALANQUE et JEAN CHELIEZI: *Petite histoire des grands Conciles*, éd. Desclée de Brouwer, Tournai 1962, 311 pp.

كان أن نادى البابا يوحنا الثالث والعشرون بالتئام المجمع الڤاتيكاني الثاني فأخذ المؤلفون يهتمون بما سبق من مجامع. ولمّا كانت الكتب القيمة قد تناولت الامور المجمعية العامة من عقيدة وتشريع وكانت قد نشرت النصوص الأولية عن معظمها فانحنى بعض المؤرخين على النقاط الصغيرة التي تميّز بها اباء المجامع وهم بشر وفيهم من النقائص ما يجعلنا نقول عندما نرى نتيجة اجتماعاتهم المجمعية ان الروح القدس عمل بواسطة وسائل ضعيفة عظائم.

وفي هذا الكتاب الذي نحن بصدده جمع المؤلّفان في خمسة فصول ما يعود الى المجامع المسكونيّة في نقاطها التاريخية والجغرافية وذكرا ما وجداه من ضروب المناقسات أو غيرها. فأتيا في الفصل الاول على ذكر الفترة البيزنطية وفي الفصل الثاني على فترة العصور الوسطى وبعد ذلك اتيا على ذكر الازمة المجمعيّة وتوقفا في الفصل الرابع على المجمع التريدنتيني وفي الاخير على المجمع الڤاتيكاني الاوّل.

صفحات تقرأ بسهولة ويستنتج منها القارئ ثقافة واسعة ويطّلع على ما كان عليه اباء المجامع في ما سلف من الزمن ويقابل بما يعلمه عنهم في الحقبة التي نعيشها فيرى ان الطبيعة البشرية وان تطوّرت تظلّ في أسسها على ما بنيت عليه.

ا.ع.خ.

RENÉ LATOURELLE, s.j., *Théologie de la Révélation*, Desclée de Brouwer, Bruges 1963, 509 pp.

كتاب ربّما هو أوسع ما ظهر من الكتب التي انحنى مؤلفوها على درس الوحي الالهي في كل معطياته. يدلّنا المؤلف بدقة ثرية وبعلم واسع الأرجاء على تاريخ الوحي ولكنه لا يقف عند هذا فيتغلّب بمهارة بين طيّات الفلسفة والتأويل اللاهوتي ما يجعل كتابه اليوم اصلاً من الاصول التي يجب العودة اليها لفهم كلمة الله ودورها في حياة الفكر وتاريخ الانسان.

في عشرين فصلاً تشمل الوحي في العهد القديم وفي العهد الجديد وعند آباء الكنيسة وفي التقليد اللاهوتي القديم وفي تعليم الكنيسة وفي التفسير اللاهوتي: يقف المؤلف عند تحليل الوحي ككلمة وشهادة ومقابلة الى ان يرى الصلة بين الوحي والخلق وبين التاريخ والوحي وبين سرّ التجسّد والوحي وبين نور الايمان والوحي الى ان يصل فيدرس الصلة بين العجيبة والكنيسة والرؤيا من جهة والوحي من جهة ثانية. في الفصلين الاخيرين يتوقف المؤلف عند درس غاية الوحي وثروته ووحدته.

من سرد هذه العناوين ترى كيف أن هذا الكتاب يشتمل على غذاء روحي وعقلي يشعر القارئ من خلاله أنّ له أنْ يطالعه مرة ومرات ليستقي منه ما يجعله في صلة متينة بكلمة الله اساس الوحي ومحوره. ومن تضارب الآراء التي يسردها وتكاملها يشعر ايضاً ان اعماق تلك الكلمة لن تسبر اغوارها فهي دوماً في تجدّد وهي دوماً في اظهار وجهات قيّمة لثروتها التي لا تنضب.

ا.ع.خ.

PIERRE SMULDERS: *La vision de Teilhard de Chardin*, Desclée de Brouwers, Bruges 1964, 275 pp.

توقّف المؤلّف عند بعض المشاكل الهامة في بحر تفكير تيّار الواسع وجرّب ان يقابلها بالتطوّر اللاهوتي الذي وصلنا إليه في الحقبة الحاضرة. فاعتبر تيّار كشاهد لعصره ودرس هذه المشاكل بما فيها من قوة تفكير وسعة آفاق. فمن مقابلة تفكير تيّار والفكرة اللاهوتية القائمة، وقد بُسطت باسلوب سهل شفّاف: يُستنتج ما يقلق العقل الإنسان المعاصر: اصل الانسان، تطوير العلم، النفس البشرية، مستقبل الجنس البشري، مشكلة الشرّ والإختبار المسيحي.

فان من يطالع هذا الكتاب بانتباه يجد نفسه في أعماق التفكير يحمل القارئ على الاستزادة من التطلع الى فكرة تيّار وقد جرّب ان يجمع بين الدين والعلم في تطوير الحاضر. ولقد برع المؤلّف إذ توصّل ان يصيب في تعبيره وحصر الفكرة غاية وهي ان يساعد القارئ على الولوج الى اصل فكرة صعبة بقوة منطقها وبحدّة تعبيرها. فسهّل المؤلف على القارئ الذي لا يعرف تيّار الفائدة من فكرة هكذا عظيمة وأعطى الذين يتغذون من المفكّر والعالم الكبير توجيهات ربّما لم يكن يفكّر فيها. وإذا ما قام البعض باتهام تيّار بعدم الوضوح في اقواله اللاهوتية يعطيه المؤلف ما يجب ان يفهم

من خلال هذا الاعتراض براهين وأدلّة تفسّر موقف تيّار وتغسله من كل ذنب وان كان في مواقف عديدة لم يختر المنطق الكامل ولا الأسلوب الواضح الجليّ.

وهذا الكتاب هو من اعمق الكتب التي خطّتها يد كاتب في مؤلفات تيّار. ا.ع.خ.

ALB. VAN DEN BRANDEN: *Histoire de Thamoud*, 2e éd. Publications de l'Université Libanaise, section des Études historiques, VI, éd. Impr. Cath., Beyrouth 1966.

يضمّ هذا الكتاب خمسة فصول توسّع المؤلف فيها بما عنده من مستندات تتعلق بثمود وتاريخها. فتكلّم في الفصل الاوّل على العرب الثموديين في المصادر التاريخية وفي الفصل الثاني على المشكلة الثموديّة والحلّ الذي يرتئيه لها. وتابع في الفصل الثالث كلامه على الشعب الثمودي حسبما تعطينا الآثار من معلومات واقعية. وفي الفصل الرابع بحث في دين ثمود وانتهى الى الآلهة التي كانت الشعب الثمودي يكرّمها..

نعرف عن المؤلف سعة اطّلاعه وطريقته العلمية الصافية والسير وراء الحقيقة يتوخّاها ليبرزها حسب معطيات العلم في اليوم الحاضر. وهذا ما جعلنا نطالع هذا الكتاب بانتباه ونستقي من علم المؤلف الكثير عن زمن وحضارة لم يبق منها الاّ الذكريات والآثار.

والكتاب الذي نحن بصدده في نشرة أنيقة تساعد القارئ على الانتصار على ما يجده من صعوبة في أمور علمية صعبة وتفاسير لا بدّ من ان تكون معقّدة. ا.ع.خ.

P. EVDOKIMOV: *La prière de l'Eglise d'Orient. La liturgie de S. Jean Chrysostome*, coll. « Approches œcuméniques », éd. Salvator-Casterman, Paris 1966, 208 pp.

تستطيع كنيسة أن تستدل ستاراً على وجهها او ان تبرز وجهاً تريده هكذا. ولكن ليس بمقدورها ان تخبئ ما في قلبها من محبة وعمق في مكالمة ربّها والهها. فانها علامة الحق، علامة الله وعلامة الانسان والصلاة وبخاصة صلاة الشكر التي هي الافخارستيا هي علامة، لا تعلوها علامة، الحوار المسكوني وملتقى الاخوان المخلصين بدم الاله الفادي.

والمؤلف لم يرد فقط أن يعطينا نصوصاً من الذهبي الفم ولا ان يفسّرها

لنا تفسير العالم بالأثريات اذ انه من اشهر لاهوتيي العصر في مقدوره ان يعطينا الكثير من ثروات الشرق المسيحي العميقة. فثقافته الواسعة ومعرفته الدقيقة للآباء يجعلانه يصغي الى ما يعطينا أياه العصر الحاضر والى حيرة الايام والاجيال الطالعة.

ويجد القارئ في هذا الكتاب. ومن اولى صفحاته. ان مشكل الصلاة وطرقها هي هي حيث وجد انسان يعبد ربّه. وهذا هو المشكل الذي على المؤمن ان ينظر اليه بعين يقظة.

ج. ح.

KARL RAHNER: *Appels au Dieu du silence*, éd. Salvator-Casterman, Mulhouse-Paris 1966, 132 pp.

في هذه التأملات مثال الصدق فيما العلم اللاهوتي العميق يتجاوب ومعرفة صادقة لانسان اليوم، لعظمته. لحدوده ولآلامه.

فالحوار يدور بين الاله الكلّي العطف والرحمة وخليقته الفقيرة والمحدودة وذلك من دقة الكتاب الاولى الى آخره.

امّا الافكار فيه فبسيطة ولم يكن للمؤلف ان يبهر العقول بتجديدات. اراد ان يركّز انتباهنا على بعض الأمور العادية من صلاتنا مع الله والقريب.

ولقد سعى الناشر ان يُعطي الكتاب صورة أنيقة تساعد القارئ على متابعة المطالعة والإفادة منه

س. م.

P. BENOIT et M.-E. BOISMARD, O.P.: *Synopse des quatre Evangiles en français, avec parallèles des Apocryphes et des Pères*, t. I: Textes, Éd. du Cerf, Paris 1965, 374 pp.

لن يستطيع المثقّف أن يدرس الكتاب المقدّس وأن يفيه ما يتطلّب من وضوح في التفتيش عن نيّات الله في وحيه وعن نيات الرسل والتلاميذ في كتابه إذا فحصنا ما يقرّب بين الكلمات والفصول وما يقرّب بينها دون أن يستعمل ازائية النصوص. ولم يكن لنا في اللغة الافرنسية الى الآن سوى ازائية الأبوين لاغرانج ولافرن وقد قل فيها التنظيم. ولم تتصف بنظام أعظم ازائية بمبنوا إنما طبعها باتقان جعلها تفوق ثمناً تلك التي تبعتها. ولكن ازائية الآباء ديسن وقد قدّم لها بكتاب وبمعلومات وافرة لها قيمة مع ان هذه التي نحن بصددها تفوقها قيمة وقد يتبعها كتاب تفسير ودرس

علمي . فانها تحلل بدقة اوفر النصوص الكتابية . وتعطينا القديس يوحنا بكامله وتضع بازائيـة واضحة ما قد تدلنا عن يوحنا الى ان انتهى الى تكوين الانجيل الرابع .

وما يزيد في قيمة الكتاب الذي نحن بصدده هو ما وضعه المؤلفان من نصوص مقابلة من مؤلفات قانونية او مزيّفة او من غيرها . ولقد ردّدا الإزائيات حتى ليسهل على القارئ أن يطالع إنجيلاً بكامله دون أن يعود إلى الوراء ليرى ما قيل وما ذُكر .

يتوصّل القارئ عند استعمال هذه الإزائية أن يراقب بعض الهفوات التي باستطاعته ان يصلحها : في المقطع ٣٦٢ . في الصفحة ٢٨٦ وغيرها.

ولكن ليس هذا إلاّ هنات لا يقف حاجزاً أمام قيمة الكتاب التي يكتشفها القارئ الغير اختصاصي الاّ بعد ان يطالع الكتاب الذي نحن بانتظاره فيتبيّن الامور في حقيقتها .

ا. ت.

La collégialité épiscopale. Histoire et théologie, sous la direction de Y. Congar, o.p., coll. « Unam Sanctam », Éd. du Cerf, Paris 1965, 390 pp.

تنقصنا درس في الجماعة الاسقفية بعد ان تطرّق لها المجمع المسكوني الثاتيكاني الثاني . ولقد كانت النصوص والتفكير اللاهوتي منذ الف سنة وخاصة منذ الجيل السادس عشر وبقوة متزايدة منذ المجمع الثاتيكاني الاوّل تتطلّع بصورة خاصة الى مهمة البابا وسلطته . ولكن هذا لا يمنع من ان التعليم المتعلّق بالجماعة الاسقفية كما اعلنها المجمع لم تكن في الماضي قد تركزت بنوع ما على اسس مكينة وواضحة تجعلها اهلاً لأن تعرض في الدستور العقائدي « نور الشعوب » .

ولقد تمنّع المجمع عن حسم بعض الفروقات التي تظلّ موضوع بحث بين اللاهوتيّين فاعلن عقيدة يستطيع كل كاثوليكي ان يقبلها دونما اعتراض.

ويظلّ العمل طويلاً لتوضيح هذا التعليم على صعيد التقليد الكنسي الكاثوليكي : ففي درس الكتاب المقدس وفي التاريخ حيث التنقيب على قدم وساق؛ في العلم اللاهوتي حيث يجب ان يُسبر كنه التآخي وقيمة اسس الجماعة الإنسانية ؛ في الحياة حيث الشرع ينظّم؛ وحيث الحياة تسبق النظريّات على ان يسود التفكير كل الطرق الجديدة في اظهار الحقيقة .

والدروس المجموعة في هذا الكتاب هي حجر في بناء صرح اللاهوت حسبما يريده المجمع الفاتيكاني الثاني: وهي من لاهوتيين كاثوليك وبروتستانت وارثوذكس: بينهم الآباء دوبون ولكويه وماروو وكونغار ودوكس الخ. وكلهم من عرفوا بمؤلفاتهم ووجهة نظرهم. م. س.

I. DE LA POTTERIE, s.j. - S. LYONNET, s.j.: *La vie selon l'Esprit*, Éd. du Cerf, Paris 1965, 288 pp.

لا سبيل للتعجب أمام دروس كتابية عن حالة ووضع المسيحي في العالم تظهر في مجموعة تتعلق بالكنيسة. اذ ان المؤلفين يدخلان في علم اللاهوت عن الكنيسة تفكيرًا جديدًا عن الانسان المسيحي.

ففي درس أول عن العلماني توصل المؤلفان الى القول الحاسم عن تطوير في تاريخ اللاهوت والتاريخ الادبي الذي حملها. وبعد ذلك يتوصلان الى تحليل بعض نصوص العهد الجديد عن الحياة المسيحية ويعرضان ان كل شيء يبدأ بالولادة الجديدة من الماء والروح (يوحنا ٣/٥). فالمسيحي هو ذلك الرجل الذي يعيش من الايمان تحت تأثير الروح القدس المستمر وهو الذي بعد ان يكون الهم ذلك الإيمان في قلب من يسمع الكلمة يحمله على التغذي منها وعلى تبديل الانسان العتيق بالانسان الروحاني. عند ذلك يسير المسيحي صعدًا في المحبة والحرية: قويًا في ضعفه: متطلعًا الى ملكوت الله في حضرته في العالم.

وان هذا الكتاب القيّم ليساعد على فهم ما عبّر عنه الدستور العقائدي عن الكنيسة بكلام مشبع معنى وقوة: «هذا الشعب الذي يوسم باسم المسيح... له دستور هو لكرامة ابناء الله وحريتهم. في قلبهم يثبت الروح القدس كما يثبت في هيكله. ولهذا الشعب وصية جديدة هي ان يحب كما أحبّنا المسيح». م. س.

Encyclopédie de la Foi, sous la direction de H. FRIES, Éd. du Cerf, Paris 1965, 704 pp.

هذا المجلّد الثاني الصفات نفسها التي تميّز بها المجلد الاول والذي تكلّمت عليه في هذه المجلّة. فالطريقة هي هي ان يُعطي لكل درس حقّه من الكتاب المقدّس ومن التاريخ وبعد ذلك من التحليل العقائدي الذي لا يستطيع مؤلف ان يقوم به ما لم يسهر على معطيات اللسنية الحديثة والثروات الفكرية التي تهيئها للتفكير الانساني.

ويقد تميز هذا المجلد الثاني ايضاً باختيار الكلمة والحقائق المدروسة : قرار، المجمع، التاريخية. التاريخ الخلاص . وفي هذا الاختيار من التجديد. كان اللاهوت لسنين خلت لا ينظر إلى العقيدة الاّ من خلال التفكير والتحليل العقلي والنظري الى أن دخل التاريخ كقطعة ضرورية لا محال منها في درس حياة العقيدة وتطويرها .

وزاد على هذا المجلد عدد المشتركين في تهيئة المقالات وبينهم كبار المفكرين واللاهوتيين مما يعطي الكتاب ثقة القارئ وارتياحه الى ما يقال فيه لأن هؤلاء الكتّاب اعطوا في دراساتهم المختلفة البرهان الواضح عن نفسانية يريدها المجمع المسكوني في كل مفكر مسيحي : جمع الاهتمام الراعوي بالتفكير النظري فتسير بينهما ردة فعل متبادلة وتأثير متبادل خير. ونذكر من هؤلاء اللاهوتيين راهنر . چيزلمان . رتزنجر ؛ كونغار ؛ شنر ؛ مارله .

وبين المقالات التي دبّجتها يد هؤلاء اللاهوتيين نمرّ ببعضها وباهمها : الروح القدس ؛ تاريخ الخلاص ؛ خلود النفس ؛ الاحلام ؛ يسوع المسيح ؛ العلماني الخ .

م. س.

W.-K. Grossow: *Spiritualité du Nouveau Testament*, Éd. du Cerf, Paris 1964, 225 pp.

يتهاون الكثيرون من الكاثوليك في مطالعة التوراة والكتاب المقدّس لانهم لا يجدون من يوضح لهم معالم الطريق ومن يدلهم على دور كلام الله في حياتهم . يعطينا المؤلف وهو استاذ التفسير الكتابي للعهد الجديد في نيميج فيستخلص توجيه ذلك العهد الروحي .

والمسيحي اذ يكتشف وضعه وضع ابن الله يدخل في وجودية جديدة ويحيا حياة جديدة فيها ترق الى الكمال . وكلمة الله ؛ وهي لا تسحق الخاطئ في خطيئته ولا تحصره في مسؤوليته السوداء ؛ تساعده على التفوق على نفسه وتعظمه وتحرّره . اذ هي الخمير في شيخوخة الخطيئة .

بين كتب العهد القديم وحدة روحية انما لكل منها وجهة الخاص واسلوبه الخاص . فيعطينا المؤلف اولاً الاناجيل الازائية حيث نجد في اصلها الاول والوضعي كلمات المسيح الاله بالذات الذي هو يتبع وحي العهد الجديد . وبعد ذلك يحلل رسائل بولس اول مفسر لسر المسيح .

واعمق من كتب عنه . وفي الختام يذكر المؤلف انجيل يوحنا . ذلك الإنجيل الروحي الذي محوره المسيح كلمة الله المتجسّد .

يلقي المؤلف نورًا جديدًا على دروسه هذه . وانه ليكون توصّل الى غايته اذا ما ساعد القارئ في السير الى اختيار روحي صحيح .

م. س.

Mgr Gérard Huyghe: *Conduits par l'Esprit: une école de la foi*, Éd. du Cerf, Paris 1964, 253 pp.

غاية هذا الكتاب ان يعطي دروساً روحية لرجل اليوم من خلال النصوص الكتابيّة التي أوحى بها الله لخلاص شعبه اي الكنيسة .

والمؤلّف يعرض علينا مشكلة الايمان خاصة فيحلّل اولاً نمو الايمان وينتقل بعد ذلك الى ايمان ابراهيم ثم الى ايمان العذراء وبعد ذلك الى تربية ايمان الرسل الذي سهر عليه المسيح الاله بالذات وينتهي الى تربية ونموّ ايمان رجل اليوم .

لا يشعر القارئ وهو يطالع هذه الصفحات العديدة بملل ولا بسأم بل يتحسّس مع المؤلف ضرورة الحياة الروحية في عالم تعالت فيه صرخات المادية والالحاد . فتي توق الى التعمّق في اسرار الحياة من خلال الايمان يسير ويجد ما يغذي توقه الى تجاوز الحدود وقلقه في تجاوزها .

ا. ع. خ.

La Parole de Dieu — en collaboration — éd. Casterman, coll.« Cahiers de l'actualité religieuse », Paris 1964, 316 pp.

ان اهتمام المسيحيين بالكتاب المقدّس ، ذلك الاهتمام الذي هو مبدأ التجديد في الطقوس والراعويات في كنيسة اليوم ، اثار رغبة في عدد من اللاهوتيين في درس حقيقة هي محور الوحي الالهي الا وهي كلمة الله . يستعمل المسيحيون هذه الكلمة ويرددونها ولا يأبهون لمعناها . نعم لم نكتشف في الجيل العشرين ان لله كلمة وانه كلّم البشرية . فان تاريخ حياة الكنيسة الروحية وتاريخ التفكير المسيحي يتعلّقان منذ البدء بتدخل الله في حياة العالم والبشر . انما عمق هذا التدخل وتلك الكلمة يجعل الضمير المسيحي يرنو الى الزيادة من البحث ونحن نرى اليوم في التجدد الكتابي عودة الى الينابيع والاصول ، عودة الى ما فيه حيوية الكنيسة .

ولا عجب فان الاصول هذه هي التي يدرسها الانسان أقلّ ما يدرس. قضى البشر اجيالاً قبل ان يكتشفوا ان الارض تدور حول الشمس. وقد اقتضانا اجيال لتفهّم قيمة الوحي الالهي : لا في نتائجه ولكن ايضاً في ماهيته.

فما هي كلمة الله وكيف نجدها في الكتاب المقدّس وكيف تستمر في التقليد وفي وعظ الكنيسة وما هي الفروق بين الفكرة البروتستانتية والفكرة الكاثوليكية فيما يتعلق بكلمة الله وما هي الصلة بين الكلمة تلك المطلقة وما نراه في سائر الاديان وما يهيئ مجيئها.

على هذه السؤالات يجاوب هذا الكتاب الذي نحن بصدده. لا بصورة نهائية لا زيادة عليها. وكيف يستطيع الى ذلك سبيلاً. انما يطمح في ان يكون نقطة في درس ما هو اساس الايمان المسيحي.

ان كلمة الله هي ايضاً محور المكالمة المسكونية. وبعض اللاهوتيين يرفضون فكرة الوحي — عتيدة ويحبّذون فكرة الوحي — حدث. فما اراده هذا الكتاب هو ان يتحاشى النظرات الفردية الانعزالية. اراد أن يُعطينا رأياً عن كلمة الله التي ظهرت في المسيح والتي تظهر اليوم في وعظ الكنيسة المتجدّدة.

يتجادل اللاهوتيون اليوم في صلة الكلمة بالأسرار. فلا تناقض هنا ايضاً. فان الامانة الصحيحة لكلمة الله لن تكون عبادة الحرف اليابسة. بل هي في صلة مستمرّة بحياة النعمة التي تغذيها الاسرار.

ان هذا الكتاب بما فيه من عزم على تجديد التفكير في كلمة الله ودورها على كل صعيد الحياة المسيحية لهو جدير بان يساعد القارئ على التعمّق في حياة ابن الله وحياته التي هو مصدرها.

ا. ك.

Sir Hamilton Gibb: *Arabic Literature*, second ed. revised, at the Clarendon Press, Oxford 1963, 182 pp.

كان قد نشر المؤلّف الطبعة الاولى لكتابه هذا سنة ١٩٢٥. ولقد ظهر منذ ذلك الوقت الى اليوم نصوص وكتب زادت في تفهّم الآداب العربية وكانت هي على قدر كبير من النقد والتمحيص. فاراد المؤلف أن يعيد النظر في ما كتبه ويُعطينا طبعة ثانية منقّحة وموسّعة، وبخاصة

فيما يتعلق بحضارات الشرق الأوسط وآداب العصور الوسطى والآداب المقابلة. وأضاف ثبتاً ضمّنه الشيء الكثير مما يسهّل مطالعة الكتاب على قارئ نبيه.

ا.ع.خ.

ANOUAR ABDEL-MALEK: *Anthologie de la littérature arabe contemporaine*, vol. 2: les Essais, Éd. du Seuil, Paris 1965, 464 pp.

في مقدمة واسعة يعطينا المؤلف المبادئ التي ارتكز عليها لاختيار المنتخبات التي يعرضها علينا في كتابه هذا. وانه لعمل شاقّ ان يختار من بين العديد من المفكرين الذين اغنوا الفكر العربي منذ سنة ١٩٤٥ من هم في طليعة العاملين على احقاق فكرة الاستقلال والقومية العربية. ولقد جمع هنا المؤلف تسعين نصاً من مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن ووضع اسماً لانتقاء النصوص المنشورة ما يلي: قيمة المؤلفين في تيار عقلي ومقدار تأثيرهم في البيئة التي ينتمون اليها ووجوه الابتكار التي اتبعوها في درس وتحليل افكارهم. وجمع المؤلف المفكرين هؤلاء حول توجيهات معيّنة منها الفكرة السياسية والاجتماعية في الاسلام؛ الدين والفلسفة؛ الجمال والأدب. وفي قسم ثان انتقل الى فكرة التجديد الحرّ.

لا غروّ ان مجموعة نصوص كهذه تدفق على قارئ الشرق والغرب معلومات جمّة لم يكن ليعرفها بدقة. وتقوده الى الوقوف على تيارات فكرية ربما كان يعيشها ويعايشها دون ان يحدّدها بوضوح. وان كتاباً كهذا ليؤدي خدمات جلّى لمن يريد ان يقف على حقيقة الأمور في تطوير بلدان الشرق منذ بدء الجيل العشرين.

ا.ع.خ.

أعمال المجمع الفاتيكاني الثاني المسكوني — الجزء الاول

ترجمة «المرآة» — المطبعة البولسية — جونيه — لبنان ١٩٦٦؛ ٢٣٢ صفحة

جمع هذا الكتاب بعض النصوص المجمعيّة واعطانا اياها في ترجمة عربية ليسهّل على القرّاء مطالعتها والإفادة منها. ولقد تضمّن الدستور العقائدي في الكنيسة؛ المرسوم المجمعي في «رسالة العلمانيين»؛ المرسوم المجمعي «في الكنائس الشرقية»؛ المرسوم المجمعي «في الحركة المسكونية»؛ مرسوم المجمع المسكوني «في وسائل الابلاغ»؛ التصريح المجمعي «في

التربية المسيحية » . التجدد المجمعي » في علاقات الكنيسة مع الديانات غير المسيحية » . قرار مجمعي » في خدمة الكنيسة الرعائية وحياتهم » .

في نوطة صغيرة يشرح المترجمون غايتهم من هذه الترجمة وسبب نشرها . ونحن نتمنى لها الرواج لكي يطلع المؤمنون على كنوز تعليم الكنيسة ويقومون بواجبهم نحو ضميرهم ونحو الله والقريب اذ يجدون تعاليم لا مفرّ لهم من تطبيقها اذا ارادوا ان يعودوا الى وحدتهم ويثبتوها بجرأة التيمّم على الوزنة التي لا تُطمر بل تُثمر .

ا . ع . خ .

مع الرب

بقلم مرسال هرتسانس — عرّبه هكتور الدويهي وشاهين كلاّس

منشورات النعمة الكاثوليكية — توزيع المكتبة الشرقية ، بيروت ١٩٦٦ ، ٢٢٣ صفحة

في اثني عشر فصلاً يُعطينا المؤلف نظرة شاملة وعميقة في الوقت عينه على الحياة الروحية وتطويرها الى الله وفي كل صفحة من صفحاته كلام الانجيل او القديسين ونبرات حياة المؤلف في قالب جديد يساعد القارئ اليوم على الولوج في الأعماق .

وان الترجمة الرشيقة لتساعد ايضاً اذ انها لم تقم حاجزاً بين القارئ والنص فان من يطالعها يشعر وكأنه هو يكلّم الرب ويكلّم نفسه بالكلمات عينها التي استعملها المترجمان .

واننا بحاجة الى ترجمات كهذه لكتب روحية قيّمة فيها ثروة تفكير واختبار وعودة الى الاصول .

ا . ع . خ .

كتاب المعتمد في أصول الفقه — الجزء الأوّل

بقلم ابو الحسين محمّد بن علي بن الطيّب

مجموعة المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ٨ .

حذّره وحقّقه محمد حميد الله بتعاون محمّد بكر وحسن حنفي

دمشق ١٩٦٤ ، ٤٥٦ صفحة

كتاب عنوانه يتكلّم ويُعطينا من فحواه ما هو عليه . المؤلف البصري المعتزلي المتوفى في بغداد سنة ١٠٤٤ أعطانا في فصول مختلفة ما جمع بين الدروس اللغوية والفلسفية والفقهية فاتى كتابه غنياً واضحاً يميّز التعبير

الواقي عن موقف المعتزلة في تحليل منطقي سوي وفي صدق عبارة ملأها المعاني التي تلوّح لنا بالمقاصد المعتزلية .

ولكننا لا نرى لماذا لم يقدّم الناشر لهذا المخطوط في درس معالمه الأساسية وفي تأكيد الجديد من الأفكار التي اختزنها . ولقد اعطانا المخطوط هذا باستناده الى عدة نسخ ولكن لماذا لم يعطنا الفهارس الوافية للمفردات والاعلام الخ . ربما احتفظ بها الى ما بعد نهاية النشرة كلها .

ا.ع.خ.

وهل يخفى القمر ؟ عمر ابن ابي ربيعة

بقلم رئيف خوري

المطبعة العلمية منشأة وشريكة – بيروت – دار الكتوب ١٩٦٧ . ١٧١ صفحة

قوّة رسّام ضبط استعمال الالوان ومزجها . اسلوب مبتكر في الفنّ القصصي . وفي درس شاعرية ابن ابي ربيعة حكم صائب وبعد نظر ووقوف على حالة الشاعر الداخلية ونفسانيته .

خ.ا.

خلاصة الدين المسيحي

بقلم الاب بولس الياس اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية : بيروت – ١٩٦٤ . ١٦٣ صفحة

كما يدلّ عليه العنوان فان هذا الكتاب مختصر العقيدة المسيحية يطرحها المؤلف على بساط تفكير من ليس بوسعهم ان يعودوا الى الموسوعات الطويلة فاعطانا في كتابه هذا الشيء الكثير على اقتضاب والآفاق الواسعة على دقة . ولن يترك القارئ هذا الكتاب دون ان يعود اليه ليرتوي من معينه . وهو في اثني عشر درساً محورها المسيح وشرعة انجيله .

ا.ع.خ.

القديس اغوسطينوس ، شرح رسالة القديس يوحنا الاولى

ترجمة الخوري يوحنا الحلو

منشورات المطبعة الكاثوليكية ؛ توزيع المكتبة الشرقية ش بيروت ١٩٦٧ ؛ ١٦٨ صفحة

من اروع ما كتبته يد القديس اغوسطينوس منع اعترافاته شرح رسالة القديس يوحنا الاولى ولقد ضمّنها اجمل واعمق ما قيل عن المحبّة.

وكانت اغبّة دوماً في كتابات القديس أصل تفكيره ومبدأ انطلاق ترجيهاته العملية لابناء رعيّته . فعدت هذه العظات العشر معيناً من التفكير والتوجيه والتطبيق العملي الذي علينا ان نستقي منه لنحيا الحياة المثلى التي يريدها الخالق لنا في غايتها .

وأتت ترجمة الخوري يوحنا الحلو سهلة واضحة تُعطي الأصل ما يتطلّبه من دقّة وثقابة نظر وصفاء في انتقاء المفردات يقرؤها القارئ دون عناء . ربما تنقصها نفحة تعبّر عمّا كان في قلب المؤلف من توق الى تحريك عاطفة السامع وحمله على احقاق ما يجب احقاقه عملياً من الفضيلة بتلك العاطفة الجيّاشة التي تميّز كتابات اغوسطينوس .

واننا لنشكر لحضرة المترجم ترجمته هذه بعد ان اتحفنا بترجمة بعض الأقسام الطويلة من اعترافات اغوسطينوس وانه ليجد في ما خلّفه القديس مؤلفات عديدة تفيد روحياً من يقرؤها فيترجمها .

ا. ع. خ.